

معلقة عنتره بن شداد

| | |
|----------------------------|-------------------------------|
| هل غادر الشعراء من متردّم | أم هل عرفت الدار بعد توهم |
| يا دار عبلة بالجواء تكلمي | وعمي صباحاً دار عبلة وإسلمي |
| فوقفت فيها ناقتي وكأنها | قدن لأقضي حاجة المثلوم |
| وتحل عبلة بالجواء وأهلنا | بالحزن فالصمان فالمتلّم |
| حبيت من طلل تقادم عهدُه | أقوى وأقفر بعد أم الهيثم |
| حلت بارض الزائرین فأصبحت | عسراً عليّ طلابك ابنة مخرم |
| علقثها عرساً وأقتل قومها | زماً لعمر أبك ليس بمزعم |
| ولقد نزلت فلا تظني غيره | مني بمنزلة المحب المكرم |
| كيف المزائر وقد تربع أهلها | بغيرتين وأهلنا بالعلم |
| إن كنت أرمعت الفراق قائماً | رمت ركابكم ليل مظلم |
| ما راعني إلا حمولة أهلها | وسط الديار تسف حب الخمخم |
| فيها اثنتان وأربعون حلوبة | سوداً كخافية الغراب الأسحم |
| إذ تستيك بذي غروب واضح | عذب مقبله لذيذ المطعم |
| وكان قارة تاجر بقسيمة | سبقت عوارضها اليك من الفم |
| أو روضة أنفاً تضمّن بنتها | غيث قليل الدمن ليس بمعلم |
| جادت عليه كل بكر حرة | فتركن كل قرارة كالدريم |
| سحاً وتسكاباً فكل عشية | يجري عليها الماء لم يتصرّم |
| وحلا الذباب بها فليس يبارح | عرداً كفعل الشارب المترّم |
| هزجاً يحك زراعهُ بذرَاعِه | قدح المكب على الزناد الأجدم |
| تمسي وتصبح فوق ظهر حشية | وأبيت فوق سراة أدهم ملجم |
| وحشيتي سرج على عبل الشوى | تهد مراكله تبيل المحزم |
| هل تبلغني دارها شدنية | لعتن بمخروم الشراب مصرم |
| خطاره غب السرى رباقه | تطس الإكام بوخذ حف ميثم |
| وكانما أقص الإكام عشية | بقريب بين المنسيمين مُصلم |
| تاوي له قلس النعام كما أوت | حزق يمانية لأعجم طمطم |
| يتبعن قلة رأسه وكأنه | جدج على نعش لهن مخيم |
| صعل يعود بذي العشيرة بيصه | كالعبد ذي القرو الطويل الأصلم |
| شربت بماء الدحرضين فأصحت | زوراء تنفر عن حياض الديلم |
| هر جنيب كلما عطفت له | غضبي اتقاها باليدين وبالقم |

| | |
|--|--|
| بَرَكَتٍ عَلَى جَنْبِ الرِّدَاعِ كَأَتَمَّا | وَكَانَ رَبًّا أَوْ كُحَيْلًا مُعَقَّدًا |
| حَشَّ الْوَقُودُ بِهِ جَوَانِبَ قُمْمِ | يُنْبَاعُ مَنْ ذِفْرَى عَصُوبِ جَسْرَةٍ |
| زِيَافَةٍ مِثْلَ الْفَنِيقِ الْمُكْدَمِ | إِنْ تَغْدِفِي دُونِي الْقِنَاعِ فَاِنِّي |
| طَبُّ بِأَخْذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلْنَمِ | أَثْنِي عَلَيَّ بِمَا عَلِمْتِ فَاِنِّي |
| سَمَحٌ مَخَالِقْتِي إِذَا لَمْ أَظْلَمِ | وَإِذَا ظَلَمْتُ فَإِنَّ ظَلَمِي بِاسْلُ |
| مَرٌّ مَدَاقِنُهُ كَطَعْمِ الْعَلَقَمِ | وَلَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ الْمَدَامَةِ بَعْدَ مَا |
| رَكَدَ الْهَوَاجِرُ بِالْمَشُوفِ الْمُعْلَمِ | بُرْجَاجَةٍ صُفْرَاءَ ذَاتِ أُسْرَةٍ |
| قَرَنْتُ بِأَزْهَرِ فِي الشَّمَالِ مَفْدَمِ | فَإِذَا شَرِبْتُ فَاِنِّي مُسْتَهْلِكٌ |
| مَالِي وَعَرْضِي وَافِرٌ لَمْ يُكَلِّمِ | وَإِذَا صَحَّوْتُ فَمَا أَقْصُرُ عَنْ نَدَى |
| وَكَمَا عَلِمْتِ شِمَائِلِي وَتَكْرَمِي | وَحَلِيلِ غَانِيَةٍ تَرَكَتُ مَجْدَلًا |
| تَمَكُّو فَرِيصَتُهُ كَشَدَقِ الْأَعْلَمِ | سَبَقْتُ يَدَايَ لَهُ بِعَاجِلِ طَعْنَةٍ |
| وَرَشَاشِ نَافِذَةٍ كُلُّونِ الْعَنْدَمِ | هَلَّا سَأَلْتِ الْحَيْلَ يَا ابْنَةَ مَالِكِ |
| إِنْ كُنْتِ جَاهِلَةً بِمَا لَمْ تَعْلَمِي | إِذْ لَا أَزَالُ عَلَى رِحَالَةِ سَابِحِ |
| نَهْدٍ تَعَاوَرُهُ الْكُمَاةُ مُكَلَّمِ | طَوْرًا يَجْرُدُ لِلطَّعَانِ وَتَارَةً |
| يَأْوِي إِلَى حَصْدِ الْقَسِيِّ عَرْمَرِمِ | يُخْبِرُكَ مِنْ شَهَدِ الْوَقِيْعَةِ أَنَّنِي |
| أَغْشَى الْوَعْيَ وَأَعْفُ عِنْدَ الْمَغْنَمِ | وَمَدَّجِحِ كِرَةِ الْكُمَاةِ نِزَالَهُ |
| لَا مُمَعِنٍ هَرَبًا وَلَا مُسْتَسْلِمِ | جَادْتُ لَهُ كَفِي بِعَاجِلِ طَعْنَةٍ |
| بِمَتَّقِفِ صَدَقِ الْكُعُوبِ مُقَوِّمِ | فَشَكَّكَتُ بِالرُّمَحِ الْأَصَمِّ ثِيَابَهُ |
| لَيْسَ الْكَرِيمُ عَلَى الْقَنَا بِمُحَرَّمِ | فَتَرَكْتُهُ جَزَرَ السَّبَاعِ يَنْشِنُهُ |
| يَقْضَمَنَّ حَسَنَ بَنَانِهِ وَالْمَعْصَمِ | وَمِشَلِّكَ سَابِعَةً هَتَكَتُ فَرُوجَهَا |
| بِالسَّيْفِ عَنْ حَامِي الْحَقِيْقَةِ مَعْلَمِ | زَبِدِ يَدَايَ بِالْقِدَاحِ إِذَا شَتَا |
| هَتَاكَ غَايَاتِ التَّجَارِ مَلُومِ | لَمَا رَأَيْتِي قَدْ تَرَلْتُ أَرِيْدُهُ |
| أَبْدَى نَوَاجِذَهُ لِغَيْرِ تَبَسُّمِ | عَهْدِي بِهِ مَدَّ النَّهَارِ كَأَنَّمَا |
| خَضَبَ اللَّبَانَ وَرَأْسَهُ بِالْعِظْلَمِ | فَطَعْنَتْهُ بِالرُّمَحِ ثَمَّ عَلَوْتُهُ |
| بِمَهْنَدِ صَافِيِ الْحَدِيدِ مَخْدَمِ | بَطَلٍ كَأَنَّ ثِيَابَهُ فِي سَرَجَةٍ |
| يُحْذِي نِعَالَ السَّبِيْتِ لَيْسَ بِتَوَامِ | يَا شَاةَ مَا قَتَصِ لِمَنْ حَلَّتْ لَهُ |
| حَرَمْتُ عَلَيَّ وَلَيْتَهَا لَمْ تَحْرَمِ | قَبَعْتُ جَارِيَتِي فَقَلْتُ لَهَا أَذْهَبِي |
| فَتَجَسَّسِي أَخْبَارَهَا لِي وَاعْلَمِي | قَالَتْ رَأَيْتُ مِنْ الْأَعَادِي غَرَّةً |
| وَالشَّاهُ مُمَكِّنَةٌ لِمَنْ هُوَ مُرْتَمِ | وَكَأَنَّمَا التَّفْتَنُ بِجِيْدِ جَدَايَةٍ |
| رَشَاءٍ مِنَ الْغَزْلَانِ حُرٌّ أَرْتَمِ | يَبْتُتُ عَمْرَوًا غَيْرَ شَاكِرٍ نِعْمَتِي |
| وَالْكَفْرُ مَخْبَنَةٌ لِنَفْسِ الْمُنْعِمِ | |

| | |
|--|---|
| ولقد حفظتُ وصاة عمِّي بالضحى | إذ تقلصُ الشفتانِ عنُ وضح الفم |
| في حومةِ الحربِ التي لا تشتكي | عَمَرَاتِهَا الْأَبْطَالُ غَيْرَ تَعْمُومِ |
| إذ يتقون بي الأسننة لم أحم | عنها ولكني تضايق مُقَدَمِي |
| لما رأيتُ القومَ أقبلَ جمعهم | يندأمرُونَ كَرَزَتْ غَيْرَ مَدَمِّمِ |
| يدعون عنترَ والرِّمَاحُ كأنها | أشطانُ بئرٍ في لبانِ الأدهم |
| ما زلتُ أرميهمُ بثغرةِ نحره | ولبانهِ حتى تَسْرِبَلِ بِاللِّمِّ |
| فازورُ من وقع القنا بلبانهِ | وشكا إليّ بَعْبِرَةَ وَتَحْمُومِ |
| لو كانَ يَدْرِي ما المُحَاوَرَةُ إِشْتَكِي | وَلَكَانَ لَوْ عَلِمَ الْكَلَامَ مُكَلِّمِي |
| ولقد شفى نفسي وأبرأ سُقمها | قيلُ الفوارسِ ويكَّ عنترَ أقدم |
| والخيلُ تفتِحُ الحَبَارَ عوايساً | ما بين شِيْظَمَةَ وَآخِرِ شِيْظَمِ |
| ذلُّ ركا بي حيثُ شئتُ مشايعي | لُبِّي وَأَجْفَرُهُ بِأَمْرِ مُبْرَمِ |
| ولقد خشيتُ بأنُ اموتَ ولم تدرُ | للحربِ دائرةٌ على ابنتي صَمَمِ |
| النَّاتِمِي عِرْضِي ولم أشتيمهُما | والتَّادِرِينَ إِذَا لَمْ أَلْقَهُمَا دَمِي |
| إن يفعلاً فلقد تركتُ أباهما | جزرَ السباعِ وكلَّ نسرٍ قعشم |